تطور اللغة العربية في شمال شرقي الهند

Dr. Raysul Hoque

Assistant Professor , Cotton University
Assam, India .
Email Id:raysulhoque99@gmail.com

الدكتور رئيس الحق

أستاذ مساعد،
بجامعة قطن، غواهااتي، أسام، الهند

Abstract:

The Arabic language has witnessed remarkable growth in Northeast India, particularly in states such as Assam, Manipur, and Tripura, where religious and educational institutions have played a central role in its spread since the early Islamic period. Arabic began to take root with the arrival of Muslim scholars and preachers in the region, finding a firm place in **maktabs** and mosques, where it served as the primary medium for teaching the Qur'an and religious sciences. In modern times, community schools and Islamic universities—such as **Nadwatul Ulama** and **Darul Uloom**—have further strengthened the status of Arabic, producing generations of scholars and writers proficient in the language. Cultural associations and locally published Arabic journals have also boosted linguistic and cultural awareness, fostering a vibrant literary environment where creative works in Arabic poetry and prose by local authors have emerged. Although Arabic is not an official language in these states, it has retained its position as a religious and cultural language, and it has even become a bridge for communication with the Arab and Islamic world. In recent years, there has been a noticeable increase in interest in Arabic studies at public universities, signalling a promising future for the language in Northeast India.

Keywords:

Development of Arabic, Northeast India, Arabic influence, current state of Arabic, cultural and social impact, growth of Arabic literature

المخلص:

شهدت اللغة العربية تطوراً ملحوظاً في شمال شرقي الهند، ولا سيما في ولايات مثل أسام ومانيبور وتريبورا، حيث لعبت المؤسسات الدينية والتعليمية دوراً محورياً في نشرها منذ العصور الإسلامية الأولى. بدأت العربية تنتشر مع قدوم العلماء والدعاة المسلمين إلى المنطقة، وكان لها حضور واضح في الكتابات والمساجد التي اعتمدت على العربية لتعليم القرآن والعلوم الدينية. في العصر الحديث، ساهمت المدارس الأهلية والجامعات الإسلامية مثل "الندوة" و"دار العلوم" في ترسيخ مكانة اللغة العربية وتخرج أجيال من العلماء والكتّاب المتقنين لها. كما ساعدت الجمعيات الثقافية والمجلات العربية المحلية في تعزيز الوعي اللغوي والثقافي، وأسهمت في خلق بيئة أدبية نشطة، حيث ظهرت محاولات إبداعية في الشعر والنثر العربي من أبناء المنطقة. ورغم أن العربية ليست لغة رسمية في هذه الولايات، فإنها احتفظت بمكانتها كلغة دينية وثقافية، بل وأصبحت أداة للتواصل مع العالم العربي والإسلامي. ويلاحظ في السنوات الأخيرة تنام ملحوظ في الاهتمام بدراسة العربية في الجامعات الرسمية، مما يشير إلى مستقبل واعد لهذه اللغة في شمال شرقي الهند.

الكلمات الدالة :

تطور اللغة العربية، شمال شرقي الهند، تأثير اللغة العربية، الحالة الحالية للغة العربية، التأثير الثقافي والاجتماعي، تطور الأدب العربي.

المقدمة والمناقشة:

ستجدر هذه الورقة البحثية إلى استكشاف تطور اللغة العربية في شمال شرقي الهند وخصوصاً أسام، حيث تسلط الضوء على الروابط التاريخية والثقافية بين هذه المنطقة والعالم العربي. يتم تحليل تأثير اللغة العربية في السياقات الدينية والتعليمية، وكيف تم دمجها في لغات وثقافات المنطقة على مر العصور. يتم التطرق إلى التحولات اللغوية والتكيفات التي مرت بها اللغة العربية، مع التركيز على التأثير الثقافي والاجتماعي لاستخدامها. يُسلط الضوء أيضاً على التحديات التي تواجه اللغة العربية في هذه المنطقة، مع استعراض للجهود المبذولة للحفاظ على هذا التراث اللغوي. ويلاحظ هنا أن ولايات شمال شرق الهند، مثل أسام، وأروناتشال براديش، وميغالايا، ومانيبور، وميزورام، وناغالاند، وتريبورا، وسيكيم، تتمتع بتنوع في اللغات والثقافات. يمكن أن تختلف سياسات التعليم والمواقف تجاه تعليم اللغات بين هذه الولايات. في الهند، يدخل التعليم ضمن القائمة المترامنة، مما يعني أن كل من الحكومة المركزية والحكومات الولائية يمكنها التشريع فيما يتعلق بالشؤون التعليمية. لذا، يمكن للولايات أن تتمتع ببعض الحكم الذاتي في تحديد سياساتها اللغوية.^١

لا خلاف في أن الحضارة واللغة والثقافة هن مجموعة من تلاحق ثقافات وانتاجات شعوب مختلفة وما احززه الانسان من تقدم في مختلف العلوم والآداب والثقافات والنشاطات التي مارسها الانسان علي مدي التاريخ والتي تقدمت بشكل اكبر كلما

١ . البروفيسر. أحمد أشفاق: مساهمة الهند في النثر العربي خلال القرن العشرين (ص ٦١-٩٤)

تقدمت الوسائل الحاملة لها، فمن الوسائل البدائية إلى التقنيات المتطورة التي ما توصل إليه العقل البشري المعاصر. إن حضور الثقافة العربية في الهند قديم، ينطلق إلى مستويات متعددة ومجالات متنوعة. وظاهرة اللغة العربية في شبه القارة الهندية محور تاريخي وإنساني للفكر والأدب والثقافة، وتشكل مشهداً محتملاً مفعماً بفاعليات ودلالات في عديد من القطاعات في الأبعاد الكونية والوظيفية والجمالية.

إن تأثير اللغة العربية وآدابها في المجتمع شمال شرقي الهند في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية متعدد وقديم. تمكنت اللغة العربية بفضل مخزونها الضخم من الكلمات من الوصول إلى الأدب الأسامي وبالتالي فقد أثرت مستوى اللغة الأسامية. أدى هذا النوع من الإسهام الأدبي واللغوي للغة العربية إلى ظهور حقبة جديدة في الأدب شمال شرقي الهند من خلال كلمات ثمينة العدد من أتباع الطائفة الإسلامية. مساهمة اللغة العربية والأدب العربي في المجتمع شمال شرقي الهند هي التقدم الثقافي الذي أحدث تغييراً كبيراً في الجانب الثقافي للشعب شمال شرقي الهند على سبيل المثال؛ سعى سيد أذان فقير الذي بحكم تأليفه العديد من الذكر وزاري إلى تحقيق الانسجام المجتمعي بين مختلف المتدينين في ولاية آسام بكون سكانها مختلف النظر عن الطبقة والعقيدة واللون. يعد استخدام الزخارف المختلفة بالإضافة إلى ارتداء الملابس النموذجية المختلفة وخاصة البنطلونات والقمصان الطويلة من قبل الفتيات والسيدات شمال شرقي الهندات مساهمة مباشرة لتعلم اللغة العربية في مؤسسة العربية في ولاية آسام. تأثير اللغة العربية على شمال شرقي الهندة: الهند بلد عظيم وآسام جزء لا يتجزأ منها. كانت حياة ولغة وثقافة الشعب الهندي عبارة عن استيعاب وتوليف لحياة وثقافة الأشخاص المتنوعين الذين يعيشون في أجزاء مختلفة من البلاد. ساهمت حياة وثقافة شعب آسام أيضاً في تدفق الثقافة والحياة الهندية عبر العصور. لذلك، فإن دراسة تاريخ الهند ولغتها غير مكتملة دون دراسة التواريخ الإقليمية ولغاتها بما في ذلك تاريخ آسام، وهو أمر ضروري ومكون مهم لتاريخ الهند. إن شعب آسام بنجاحاتهم وإخفاقاتهم وصفاتهم وسقوطهم وعاداتهم وعاداتهم هي نتاج تاريخهم وبيئتهم وظروفهم الأخرى وأي شعب آخر يعيش في أي جزء من هذا البلد الهندي ككل. لتكون قادراً على اكتساب المعرفة، وبالتالي من جوانب مختلفة من الحياة كما كانت تعيش في ولاية آسام في الماضي، لا غنى عن إجراء دراسة نقدية لتاريخها. تنعكس وحدة الثقافة الهندية في الوحدة، على الرغم من أن تعبيرها الخارجي يُظهر تنوعاً وتعقيداً كبيراً من خلال اللغات والنصوص المختلفة. من العناصر المهمة التي نراها في كل الأدب الهندي الحديث التأثيرات العميقة والدائمة للغة العربية. يظهر تأثير اللغة العربية على اللغات الهندية الحديثة بوضوح ليس فقط في الشكل الأدبي ولكن أيضاً في علم الأصوات والمفردات. موضوع اللغة العربية في الهند له تاريخ طويل للدراسة. لقد بدأ مع وصول المسلمين إلى الهند. كانت الهند والجزيرة العربية مرتبطة تجارياً وسياسياً وثقافياً منذ العصور القديمة، حتى في وقت مبكر من فترة. تطور اللغة شمال شرقي الهندة في البيئة الهندية الإسلامية؛ مع الآلاف من الكلمات والعبارات والأفكار العربية والفارسية من المتجنسين فيها، هي نقطة مثيرة للاهتمام أن تأثير اللغة العربية على المجتمع شمال شرقي الهند منذ عام ١٩٤٧ شقيق الإسلام أنصاري المجلد الرابع، العدد الأول يوليو ٢٠١٥-١-١٣ يجب أن يلاحظ في جميع المجتمعات المحلية لغات الجزء الشمالي والجنوبي والغربي والشرقي من الهند مثل البنجابية والبنغالية والكشميرية والماراثية وشمال شرقي الهندة وما إلى ذلك. هناك درجة مختلفة من الخلطات وعدد كبير من الكلمات والتعبيرات العربية ليس فقط في مجالات الشعر والأدب ولكن في الأمثال الشعبية والكلام اليومي كذلك. لقد كان الاستيعاب كاملاً وطبيعياً لدرجة أن المتحدثين، باستثناء المتخصصين والعلماء، قد يكونون على علم بهذا الاختلاط. يشير هذا الاستيعاب اللغوي الواسع النطاق إلى أنه كان هناك تدفق كبير للعناصر الثقافية واللغوية من الخارج، من

١. قرارات في التراث المعرفي الإسلامي، د. عماد الدين خليل عن شمس الله، تسطع علي الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال الدسوقي، ص ٤٠٠-٤٠٢.

٢. الدراسة العربية في وادي باراك: تطور وتاريخ ثقافة الهند، المجلس الهندي للروابط الثقافية، نيو دلهي، مجلد: ٥٨، عدد: ٣-٢، ٢٠٠٧.

جانبا إلى آخر؛ لأنه عندما تستقبل لغة ما كلمات وتعابير في نظامها الخاص من لغة أخرى، فإنها لا تأخذ فقط عددًا من مقاطع الأصوات ولكن المناطق وشبكات المفاهيم التي تحتويها. يُظهر هذا علاوة على ذلك أن عملية التوليف الثقافي حدثت ليس فقط في المستوى الأعلى من المجتمع ولكن أيضًا وبشكل أكثر حميمية، بين عامة الناس ونتيجة لمعاقبتهم الحميمية. الإسلام، ثقافته وأدابه أثرت في ثقافات وأداب الكلمات الأخرى. من الضروري معرفة السبب التاريخي والتنسيق الذي من خلاله أثر الإسلام على الجزء الآخر من العالم. انبثق نور الإسلام، متغلغلًا في ظلام الصحاري العربية، وانتشر بعيدًا وواسعًا في الشرق والغرب وأضاءها بالكامل. نتيجة لذلك، ظهرت حياة جديدة وإصلاح في قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا. الإسلام بالطبع هو ثورة حادة يكتسب الموت من خلالها أيضًا حياة جديدة، ومنه رأى أهل الشرق الأوسط نورًا جديدًا يرسم إذا كانت اللذة، فإن ظلام إفريقيا أصبح بعيدًا إلى الأبد وخلقت نهضة جديدة بين الشعوب الأوروبية التي كانت في الظلام المطلق. هكذا ضرب وصول الإسلام إلى الهند الكبرى، فأعطاه حياة جديدة وشرقًا. ونتيجة لهذه الأنشطة ظهرت أمامنا الثورات الدينية والاجتماعية والأدبية والثقافية. من الناحية التاريخية، جاء الإسلام وثقافته إلى آسام في وقت متأخر جدًا مقارنة بأجزاء أخرى من الهند. لذلك، اتصلت آسام بالمسلمين في أوائل القرن الثالث عشر. خلال هذا الوقت، كان شعب آسام في الظلام المطلق والخرافات. ١ على الرغم من ذلك لم تكن هناك حاجة للتجارة، خاصة بالنسبة لشعب آسام، بسبب وفرة المتطلبات الضرورية المتوفرة في ولاية آسام. الإسهام اللغوي للغة العربية في اللغة شمال شرقي الهندة هو أن اللغة العربية وأدائها يتم تدريسها كمادة إلزامية في جميع مدارس آسام الثلاثية وهي: (١) مدرسة خارجية أو مدرسة ديني. (٢) المدرسة العليا، الكلية العربية وعنوان المدرسة. (٣) اللغة الإنجليزية الوسطى والمدارس العليا. إن وسيلة التدريس لنقل اللغة العربية والأدب في مدارس الخواجه أو مدارس ديني وكبار أو مدارس العنوان باللغة العربية أو الأردنية، بينما في اللغة الإنجليزية الوسطى أو المدارس الدينية العليا في وادي آسام، هي شمال شرقي الهندة والبنغالية في وادي باراك. على الرغم من أن المتعلمين يحبون تعلم اللغة العربية والأدب من خلال اللغة العربية أو الأردنية، فإنهم متساوون، إن لم يكن هناك إتقان أقوى للغة شمال شرقي الهندة نظرًا لكونها اللغة الأم أكثر من العربية أو الأردنية. لذلك، ساهمت اللغة العربية والأدب الذي يتم تدريسه في مختلف مدارس آسام منذ نشأتها في ولاية آسام، في نمو وتطور اللغة شمال شرقي الهندة إلى حد كبير. وفقًا للدكتور موهيني كومار سايكيا، فإن الصعود التدريجي للكلمة العربية والفارسية في اللغة شمال شرقي الهندة، في الواقع، هو تأثير آخر ملحوظ ولموس للتواصل القديم بين آسام والمسلم. العوامل الرئيسية التي يبدو أنها لعبت دورًا مهمًا في تعزيز نمو مثل هذه العناصر في اللغة شمال شرقي الهندة هي: (١) صعود السكان المسلمين في ولاية آسام. (٢) مسافرو حجاج آسام بشمال الهند. (٣) الحروب والعلاقات الدبلوماسية بين ملوك آسام والدول الإسلامية. (٤) الأغاني الدينية مثل ذكرى وزاري للمسلمين الأساميين. (٥) التبادلات الثقافية في الفترة اللاحقة لحكم آحوم في البلاد. كان صعود السكان المسلمين في آسام العامل الأول والأهم الذي شجع الكلمات العربية على الاندماج في اللغة شمال شرقي الهندة. يتضح من مقال هيم بوردولوي بعنوان "أسوم، أسوميا آرو يار باهيوات" المنشور في "داينك أسوم" أن بعض مناطق آسام التي يسكنها المسلمون أصبحت مراكز الحضارة الإسلامية التي تنشر اللغة العربية وأدائها من خلال وسائل الإعلام والمكتبات. المدارس الدينية بين الأساميين. تم الاعتراف باللغتين الأسامية والإنجليزية كلغة رسمية في ولاية آسام. كما يتم التحدث بلغات البنغال والبودو والرابحة والكربي والنيبالية وغيرها من قبل المجتمعات المختلفة في ولاية آسام. المسلمون المنتشرون في جميع أنحاء ولاية آسام، على الرغم من تحديهم لهجات محلية متنوعة، إلا أن اللغة العربية هي لغتهم الدينية الوحيدة، وقد اعتبر المسلمون تعلمها واجبًا مقدسًا. لذا، فإن أولئك الذين تلقوا

١ . Malik Sayed A: Zikir aru Zari, Gauhati, 1958, P.36-39

٢ . تأثير اللغة العربية على المجتمع الأسامي منذ عام ١٩٤٧ شفيق الإسلام الأنصاري، المجلد الرابع، العدد الأول، يوليو ٢٠١٥، ح ١٣٢

تعليمهم في المدرسة ، يحاولون في بعض الأحيان إدخال الكلمات العربية باللغة الأسامية من أجل رفع مستوى هذه الأخيرة كثيرًا في بعض الأحيان. نجد عددًا من الكلمات بين الممالك الأسامية ولكن لم نجد أي مملكة إسلامية دائمة في ولاية آسام في تلك الأيام. لذلك لم تتأثر آسام ثقافيًا من قبل المسلمين من خلال حكمهم ، للتأثير الذي نجده في محاكم الملوك في كوخ بهار ، لكن ليس لدينا سجلات لتأثيرها في مملكة آهوم. تم تقديم نظام التتويج على الطراز المغولي فقط من عهد الملك ، أهوم رودروسينغ (Ahom Rudra Singha) من ناحية أخرى ، من صح سلطان غياص الدين إلى أذان فقير ، جاء عدد من الصوفيين والفقراء إلى آسام لغرض الدعوة للإسلام ، وأنشأوا الخانقصة ، والدرجس ، والمساجد ، وأعدوا عددًا كبيرًا من التلاميذ: لكنهم لم يتمكنوا من إبعادهم. التعصب الأعمى من أذهان تلاميذهم بشكل كامل. بنى مسلمو مملكة المغول حصنًا في كلياير (Kaliabar) وفي منطقة (Nagaon) لغرض التجارة لكنهم قتلوا على يد أهوم (Ahom) الذين عاملوا كجواسيس ، لذلك توقف تأثير الإسلام هنا خلال ذلك الوقت من خلال التجارة. نجد العديد من السجناء المسلمين في مملكة آهوم ، بدأ بعضهم في إعداد المسدس ، وبارتوب (كانون) ومسدس البنادق لمملكة آهوم ؛ بينما كان آخرون يعملون في عمل معادن النحاس. بالإضافة إليهم نجد بعضهم يقوم بأعمال تصوير وفن. لا نجد أي أثر خطير للثقافة الإسلامية من خلال هؤلاء الأسرى في حياة جماهير آسام. لكننا نجدهم يتزوجون من النساء شمال شرقي الهندات ويتبعون ثقافتهم شمال شرقي الهندة من خلال ترك أسمائهم كمسلمات. كما ذكر المؤرخ شهاب الدين طليش الذي جاء إلى آسام مع مير جملا:

الذين تم أسرهم في أوقات سابقة ، فإن أحفادهم يتصرفون تمامًا بالطريقة شمال شرقي الهندة وليس لديهم أي شيء من الإسلام سوى الاسم ؛ تميل قلوبهم نحو الاختلاط بشمال شرقي الهندين أكثر من الارتباط بالمسلمين. إن المسلمين الذين أتوا إلى هنا من بلاد إسلامية ينخرطون في أداء الصلاة أو يتلون علانية "كلمة الله". القرآن ، أساس الإسلام ، له تأثير كبير على المسلمين في هذه المنطقة مثل بقية العالم. ولأن اللغة القرآنية هي لغة اللاعبين الإسلاميين ، فقد أثرت القوانين أيضًا على المسلمين في كل ركن وزاوية من العالم ولغتهم. وتجدر الإشارة إلى أن تدفق المفردات العربية إلى اللغة شمال شرقي الهندة جاء في تدفق مستمر فقط منذ أوائل القرن السابع عشر عندما كان حكام آسام وكوخ على اتصال مباشر مع قوة موغال في الهند. بلغ الصراع بين حكام المغول وأسامين ذروته في اندلاع سلسلة من الحروب في أوائل القرن السابع عشر استمرت حتى عام ١٦٨٢. وخلال هذه الحروب ، تم تبادل الرسائل والبعثات الدبلوماسية والمبعوثين بين Koch و Ahom من جهة و دلهي وكذلك دكا من ناحية أخرى. نتيجة لهذه التبادلات الدبلوماسية ، وجدت العديد من الكلمات ذات الأصل العربي طريقها إلى اللغة الأسامية. استخدام الكلمات العربية في حروفها ، مهما كان عددها صغيرًا ، قد يؤثر اللغة العربية على المجتمع شمال شرقي الهند منذ عام ١٩٤٧ شفيق الإسلام أنصاري المجلد الرابع ، العدد الأول ، يوليو ٢٠١٥١٣٣ ، من قبل Koches, Ahoms و رؤساء القبائل في آسام يؤكد ذلك في القرن السابع عشر ، أصبحت العديد من الكلمات العربية شائعة الاستخدام من قبل سكان ولاية آسام بما في ذلك القبائل. لقد سبق أن ذكرنا أن العديد من الكلمات العربية المتعلقة بالعقيدة والطقوس الإسلامية دخلت اللغة الأسامية من خلال الأسامين Zikir و Zari والتي ربما تكون من تأليف بعض القديسين الصوفيين والأزواج في القرن السابع عشر. ومع ذلك ، فإن الكلمات العربية التي تم تجنيسها كما يفهمها الهندوس المحليون وغيرهم ، ليست كثيرة ، لكن المسلمين الأصليين يستخدمون عددًا كبيرًا من العوالم ذات الأصل العربي المرتبطة بدينهم. يعتبر آل زيكيير وزاريس من أبرز المساهمات التي قدمها المسلمون الأساميون في الأدب الشعبي

لأسام. الذكر هو دين أو فلسفة. ١. في الأغاني المختلفة من هذا التنوع ، تُروى قصة تدور حول حياة شاه ميلان أو أذان فقير ، التي تُنسب إليها هذه الأغاني ، أحياناً هذه الذكر عبارة عن مرثيات في الطابع والمحتوى ولذا يطلق عليها مرثي (مرثي) المرثيات ، و تتعلق بشكل عام بالحكاية المأساوية لكربلاء ، وأحياناً يتم تأليف هؤلاء الزكركز وزاريس كدليل على التقارب مع Bargeets من اصطلاحات Brajabali. يبدو أن الهدف الرئيسي من Zikirs هو إعادة تنظيم المجتمع الإسلامي الأسامي من خلال إعادة توليد إيمانهم وحبهم للإسلام بحيث لا يكون هناك خلاف أو خلاف في علاقاتهم القديمة المتناغمة مع المجتمع الهندوسي حيث يبدو أن الحركة العظيمة للإصلاح الاجتماعي التي بدأتها سانكارديفا قد بلغت ذروتها المنطقية بالفعل ، بالإشارة إلى العلاقة بين الهندوس والمسلمين ، ويمكننا الاستشهاد بـ Zikir. من بين المسلمين في أماكن مختلفة في ولاية أسام ، تم الإبقاء على بعض الشعراء المحليين ، الذين تبدو أغانيهم وقصائدهم واضحة للتأثير الإسلامي ، شفهيًا بين عامة الناس في ولاية أسام. الإيمان بوحدة الله وأنبيائه وملائكته وكتبه ويوم القيامة والقدر والاستسلام لله من أصول الإسلام. إن العدل ضد الظلم ، والحقيقة ضد الباطل ، والتسامح في جميع ظروف الحياة ، والنضال من أجل الصراط المستقيم ، كلها أمور ضرورية ليعيش المرء في طريق الله الصحيح. على قدم المساواة بين البشر من جميع الأقسام ، النزاهة والأخوة هي خيام أخرى للإسلام. يعتبر تبني مثل هذه الأشياء في الحياة اليومية للمسلم حرباً مقدسة في الإسلام. هذه الحرب المقدسة هي جزء من حياة المسلم. تشمل الثقافة الإسلامية كل هذه الأشياء التي أثرت على الأدب والثقافة الأسامية. المساهمة الأدبية للغة العربية في الأدب الأسامي: مثل المؤسسات الدينية الهندوسية ، بدأت المنظمات الإسلامية مثل الخانقة والمكتب والمدرسة بمختلف أنواعها أيضاً في تلقي بعض العناية والاهتمام بالتاج من هذه الفترة. منح بعض خلفاء رودرا سينغا أرضاً خالية من الإيرادات للعديد من الخانقاه والدرغا ، وعملوا كهنة مسلمين في القصور الملكية. إن إنشاء ساترا إسلامية ، ووجود أكثر من عشرين مدرسة لأبناء المسلمين في رانجبور عاصمة أهوم وعشرة أو اثني عشرة في جواهاتي كما لوحظ في القرن الثامن عشر ، يساعدنا على أن نرى بوضوح أن الإسلام تلقى التشجيع الكافي من الملك خلال هذه الفترة. لم يستطع المستوطنون المسلمون الأوائل في أسام أن يجلبوا معهم كثيراً ثرياً من الأدب العربي ، لأن معظمهم كانوا محاربين وتجاراً وحرفيين تم أسرهم أو جاؤوا للعيش في أسام في ظروف سياسية مختلفة. مثل في واقع الأمر ، يبدو أن الثقافة الواسعة للأدب العربي باللغة الأسامية من قبلهم غير محتملة. في منتصف القرن السابع عشر حضره شاه ميلان أو أذان فقير ، أشهر قديس مسلم ، شاعر أسام ، الذي جاء من بغداد وقال إنه دخل مملكة أحوم مع أخيه النبي بير. في مجال Zikir و Zari ، قدم Azan Faqir مساهمة بارزة في الأدب الشعبي في ولاية Assam. من المحتمل أنه ألف حوالي مائة وستين ذكراً ، إلى جانبه قام بتأليف ذكر إلى جانب شان خا والشيخ فريد وبندر فقير والعديد من الآخرين. ساهم الدكتور أطوار الرحمن ، القارئ في قسم الفيزياء ، جامعة جواهاتي ، في الأدب الأسامي من خلال كتابة كتب مثل "Mrityur Somay aru Pisat" ، القرآن ، Gyan aru تأثير اللغة العربية على المجتمع شمال شرقي الهند منذ عام ١٩٤٧- Shafiqul Islam Ansary Volume- IV العدد الأول يوليو ٢٠١٥١٣٤ مسلم "ومسلم ببيبة. ٢. قدم في أعماله شرحاً علمياً للآيات القرآنية إلى جانب ترجمتها الأسامية والتي من المؤكد أنها ستحقق تقدماً في تطور الأدب الأسامي. مولانا عبد الجليل رجيبي الذي كان مديراً سابقاً لجامعة جاليا الإسلامية وهو جاي و M.L.A. من Jamunamukh L.A.C. جزء كبير من اللغة العربية والأردية والأدب. أعماله البارزة مثل إسلامور دريستيت بيها باندهان ، إسلامور دريستيت ماناف سانتان ، "شاريترا تشيترانكانوت إسلام" إلخ ، مهمة جداً للمسلمين

في العصر الحديث. عالم مسلم بارز آخر مفتي خير الإسلام ، بير كامل ، أمير شريع ، شمال شرق الهند ، ساينخول الحديث في مدرسة دار الحديث بارماييتي الإسلامية ، ساهم كثيرًا بشكل رئيسي في المسلم جيفون ألونغكار ، جاكاتور بريستاريتو مسایل ، مسلم نماز ، الحاج كورار برالي ، منظمة أخرى مهمة للمسلمين الأسامييين في الجماعة الإسلامية (الفرع الشمالي الشرقي) ، أخذت هذه المنظمة زمام المبادرة لنشر الصحيفة الأسبوعية مجاهد لأول مرة بين عامة المسلمين. ندوت طائر هو أيضًا منظمة اجتماعية دينية أسسها الراحل مولانا عبد الجليل شودري ونشأ تحت قيادته المقتدرة وتوجيهه الدقيق. كانت هذه المنظمة تتطور تحت الملاحظة الماهرة للباحث البارز ، مولانا طيبور رحمن بارهوييا ، وأمير شريع ، وأمير ندواتوت تامير ، شمال شرق الهند وعضو لجنة العمل ، مجلس قانون الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند. في الوقت الحاضر ، تتأثر جميع المدارس الدينية العليا والعناوين التي تديرها الحكومة بالمفهوم الديني والفلسفي لندوت تيمير وأصبحت نموذجًا يحتذى به ومؤسسة رائدة للحكومة. المدارس الدينية بسرعة مائة في جميع أنحاء شمال شرق الهند وخاصة في ولاية آسام. المساهمة الثقافية لتعليم اللغة العربية في ولاية آساميز: إن تأثير تعلم اللغة العربية أو الإسلام هو بلا شك مساهمة فعالة في الجوانب المختلفة للثقافة الآسامية. تشمل الثقافة الإسلامية السنة الكلية أو الأنشطة الكاملة للنبي حضرة محمد. الإسلام ليس ثقافة منعزلة ولكنه في الأساس عقيدة عالمية تلهم رؤية عالمية مشتركة بين جميع البشر الذين هم من نسل آدم وعباد الله. إنها تحافظ على صورة التاريخ كإحدى العمليات العظيمة المحدودة في الزمن. يهدف إلى خلق وحدة في التنوع ويعامل القبائل كأمم وقبائل كرموز ملائمة تستخدم لتحديد الهوية ولا تشير بأي حال من الأحوال إلى الاختلافات الأساسية. تعترف ثقافة الإسلام بالاختلافات في اللغة والأدب والفن والعمارة. الحركة الديناميكية هي المبدأ الأساسي للنمو في الثقافة الإسلامية. في غضون ذلك ، ناقشنا أن نبينا الكريم كان رمزًا لتطور اللغة العربية وأدائها ودينها وثقافتها. تم إهداء حضرة محمد مع النبي هود في عام ٦١٠ م عندما أمر الملك النبي "اقرأ" في كهف جبل حراء ، وفي كثير من الأحيان على الفور بدأ في نشر الإسلام بين أقارب مكة. في الفترة ما بين ٦١٠-٦٣٢ م ، جاء حوالي شعوب عربية بأكملها إلى الإسلام. لقد عمل الصحابة وأتباعهم المستوحون من المفهوم الإسلامي بجد على انتشاره في البلدان البعيدة من العالم. لقد تعلمنا من المؤرخ العظيم منهز الدين أن شعب كوخ وميش في الجزء الغربي من كامروب أظهروا إعجابهم بالإسلام منذ عام ١١٩٨ م لدرجة أنهم ساعدوا محمد بن بختيار خليجي على دخول البلاد بعد الفتح الإسلامي للهند ، وبالمثل علاقة ودية بين ملك تشوتيا راتنادواج (١٢٢٤-١٢٥٠ م) مع سلطان جودا في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي قبول الإسلام من قبل الملك شاكراذواج في عام ١٩٤٧ م. بعض الكلمات العربية والفارسية لشعراء أساميين بما في ذلك سانكارديفا (١٤٤٩-١٥٥٨ م) تأثير واضح للغة العربية على المجتمع شمال شرقي الهند منذ عام ١٩٤٧ شفيق الإسلام أنصاري المجلد الرابع ، العدد الأول يوليو ٢٠١٥ ١٣٥ يثبت أن الثقافة الإسلامية اكتسبت شعبية في الخداع.

مسك الختام:

في ختام هذه الرحلة اللغوية والثقافية ، يبرز تطور اللغة العربية في شمال شرق الهند كنافذة لاستكشاف عبق التاريخ وتنوع الثقافات. بينما نتأمل في ماضي هذه المنطقة وحاضرها ، نجد أن اللغة العربية تمثل جزءًا مهمًا من الخيوط اللغوية التي تشكل تراثها الفريد. من خلال السعي لفهم جذور اللغة العربية في هذه الأراضي وتأثيراتها على اللغات المحلية ، نكتشف التفاعلات

١ تطور الدراسات العربية في شمال شرق الهند: المشاكل والإمكانيات (بالإنجليزية). القسم العربي لجامعة آسام، سيلتشارص ١١-١٩.

الثقافية والتأثيرات التي أسهمت في تشكيل هويتها اللغوية. يظهر البحث عن الروابط التاريخية والروحانية بين العالم العربي وشمال شرق الهند تداخلاً ثرياً من الخبرات والتقاليد. على الرغم من التحديات التي قد تطرأ مستقبلاً، يمكن أن تكون هناك فرصاً متنوعة للتفاعل اللغوي والترابط الثقافي. التكنولوجيا والتعليم والتوعية يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في المحافظة على هذا التراث وتطويره. لذا، فإن فهم تطور اللغة العربية في هذه المنطقة يستدعي التفكير في استراتيجيات مستدامة للحفاظ على التنوع اللغوي وتعزيز فهم متبادل واحترام بين مختلف الثقافات. إن مشاركة الأجيال الصاعدة في هذا التراث وتعزيز دور اللغة العربية كوسيلة للتواصل والتفاهم تمثل مفاتيح مستقبل أكثر غنى ومتنوعاً في شمال شرق الهند. وكذلك تمتد النظرة إلى السياق التاريخي والثقافي لشمال شرقي الهند بغرض فهم الجذور التاريخية العميقة التي أسهمت في تشكيل الهوية اللغوية والثقافية لهذه المنطقة. يتميز هذا السياق بتنوعه الثقافي الفريد وتاريخه المعقد، حيث تعكس التداخلات الثقافية بين مختلف الشعوب والحضارات التي أثرت فيها. تعود جذور هذا السياق إلى فترات تاريخية تمتد لقرون، حيث شهدت المنطقة تبادلات ثقافية مع العديد من الحضارات، بدءاً من الحضارة الهندوسية وصولاً إلى التأثيرات الإسلامية والعربية. كانت هذه التداخلات الثقافية هامة في تشكيل اللغة والتراث اللغوي للمنطقة. يتجلى الغنى الثقافي في موروثات الفنون والعلوم والأدب التي ازدهرت على مر العصور، والتي تعكس تعدد الهويات والقيم المتنوعة التي تميز شمال شرقي الهند. يعكس هذا السياق الثقافي الديني الغني تأثير الأديان المتنوعة، بدءاً من الهندوسية وصولاً إلى الإسلام والديانات الأخرى التي أسهمت في تشكيل نسيج هذه المجتمعات. يتطلع هذا السياق التاريخي إلى فهم تطور اللغة في ظل هذه الديناميات الثقافية المعقدة، وكيف تأثرت اللغة العربية وغيرها من اللغات بالتداخلات والتبادلات التاريخية.

المراجع والمصادر:

- شمال شرق الهند: منطقة ثقافية متنوعة موهلة في القدم، ثقافة الهند، المجلس الهندي للروابط الثقافية، نيو دلهي، عدد ٥٥، رقم ٤، ٢٠٠٤، ص ٢٣٩-٢٦٠.
- البروفيسر. أحمد أشفاق: مساهمة الهند في النثر العربي خلال القرن العشرين (ص ٦١-٩٤)
- الدراسة العربية في وادي باراك: تطور وتاريخ، ثقافة الهند، المجلس الهندي للروابط الثقافية، نيو دلهي، مجلد: ٥٨، عدد: ٢-٣، ٢٠٠٧.
- إم. كار. المسلمون في سياسة آسام (بالإنجليزية)، دلهي، ١٩٩٧ (مقدمة).
- تطور الدراسات العربية في شمال شرق الهند: المشاكل والإمكانيات (بالإنجليزية)، القسم العربي لجامعة آسام، سيلتشار، ص ١١-١٩.
- الدراسات العربية في الهند: الصلة بالموضوع والفرص وكلية نابين تشاندر، بدربور، كريم غنج، آسام، ٢٠٠٨.
- Malik Sayed A: Zikir aru Zari, Gauhati, 1958.
- Saikia M.K : Assam Muslim Relation and its Cultural significance, Golaghat, 1998.
- Ahmed, Dr. B.H.A., "Muslim Migrants: Their Impacts on Assamese Language and Culture", Migration in Assam, Ratnapith College, Bahalpur, Dhubri, 2011.
- Ahmed, Dr. Bakshi HA, Arabic Language: Its Impact on Assamese Language and Literature, 1 st Edition, New Delhi, Adam Publishers & Distributors, 2013.